

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حمر مستنفرة فرت من قسورة (فإن هؤلاء لا يذكرهم كما يذكر المؤمنون إذا كانت الحجة قد قامت عليهم و هم معرضون عن التذكرة لا يسمعون .

و لهذا قال (عبس و تولى ان جاءه الأعمى و ما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى اما من إستغنى فأنت له تصدى و ما عليك ألا يزكى و أما من جاءك يسعى و هو يخشى فأنت عنه تلهى) فأمره أن يقبل على من جاءه يطلب أن يتزكى و أن يتذكر و قال (سيذكر من يخشى إلى قوله قد أفلح من تزكى) فذكر التذكر و اللتزكي كما ذكرهما هناك و أمره أن يقبل على من أقبل عليه دون من أعرض عنه فإن هذا ينتفع بالذكرى دون ذاك .

فيكون مأمورا أن يذكر المنتفعين بالذكرى تذكيرا يخصهم به غير التبليغ العام الذي تقوم به الحجة كما قال (فتول عنهم فما أنت بملوم و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) .

وقال (و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا) و فى الصحيحين عن ابن عباس قال (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قرأ القرآن سمعه المشركون فسبوا القرآن و من أنزل عليه و من جاء به فقال له و لا تجهر به فيسمعه المشركون و لا تخافت